

قتلى الحرب والتحكم في الامراض

قدر المقدرون ان الحروب التي ثارت في المكونة كلها منذ سنة ١٧٩٣ الى سنة ١٩١٤ مات بها ستة ملايين من النفوس واما الحرب الاخيرة فقتل بها بين سنة ١٩١٤ و ١٩١٨ اكثر من ٧٤٥٠ ٠٠٠ (سبعة ملايين واربعمائة وخمسين الف نفس) كما ترى في هذا الجدول تقديراً

١٧٠٠ ٠٠٠	قتل من الروس
١٦٠٠ ٠٠٠	ومن الالمان
١٣٨٥ ٣٠٠	ومن الفرنسيين
٠ ٩٠٠ ٠٠٠	ومن البريطانيين
٠ ٨٠٠ ٠٠٠	ومن التسويين
٠ ٣٣٠ ٠٠٠	ومن الايطاليين
٠ ٢٥٠ ٠٠٠	ومن العثمانيين
٠ ١٢٥ ٠٠٠	ومن السرب والجيش الاسود
٠ ١٠٢ ٠٠٠	ومن البلجيك
٠ ١٠٠ ٠٠٠	ومن الرومانيين
٠ ١٠٠ ٠٠٠	ومن البنغار
٠ ٠٤٨ ٩٠٠	ومن الولايات المتحدة
٠ ٠٠٢ ٠٠٠	ومن اليونان
٠ ٠٠٢ ٠٠٠	ومن البرتغال
٧٤٥٠ ٢٠٠	والمجموع

وهذه الحرب كانت افتك كل الحروب السابقة عن قتل فيها بالنسبة الى عدد الجنود ولا يستثنى من ذلك الا حرب الترم فانها كانت فتاكه كهذه الحرب فان الانكليز فقدوا فيها ٢٢ في المئة من جنودهم والفرنسيين فقدوا ٣١ في المئة والالمان ٢٧ في المئة والروس ٤٣ في المئة. لكن اربعة اخماس الذين فقدوا حينئذ لم يقتلوا في الحرب بل ماتوا بالامراض فكان عدد القتلى قليلاً جداً. اما الذين

فقدوا بهذه الحرب سواء قتلوا قتلأ أو ماتوا بالامراض فعددهم أكثر جداً من
سبعة ملايين ونصف والمظنون انهم أكثر من عشرة ملايين
وقد احصى الاميركيون عدد الذين قتلوا منهم في هذه الحرب وعدد الذين
جرحوا أو امروا تظهر النسبة بينهم فاذا عدد الذين قتلوا فعلاً ٣٤١٨٠ وعدد
الذين ماتوا من جروحهم ١٤٧٢٩ والمجموع ٤٨٩٠٩ واما عدد الذين
جرحوا جروحاً بليغة فكان ٨٠١٣٠ وعدد الذين جرحوا جروحاً طفيفة ١١٠٥٤٤
وعدد الذين لم يحدد نوع جروحهم ٣٩٤٠٠ ومجموع هؤلاء المرحى ٠٢٣٠٠٧٤
وعدد الذين فقدوا فعلاً ٢٩١٣ وعدد الذين اسروا ٤٤٣٤. وكان عدد الذين
فقدوا اولاً ٢٢٧٢٤ ثم عاد اكثرهم ولم يبق منهم مفقوداً سوى ٢٩١٣ كما تقدم
وبلغ مجموع الذين قتلوا وماتوا من الجيوش الاميركية البرية والبحرية
١٢٢٥٠٠ نصفهم مات بالامراض. واما الجيوش الاميركية التي اشتركت في
الحرب فعلاً فالذين قتلوا منها أكثر من مضاعف الذين ماتوا بالامراض. وقد
حارب الاميركيون حتى الآن خمس حروب وهذه اول مرة كان عدد الموتى فيها
بالامراض اقل من عدد القتلى بالحرب ففي حرب المكسيك بين سنة ١٨٤٦ و١٨٤٨
بلغ عدد قتلى الحرب في الاسبوع من كل الف نفس ١٥ وقتلى الامراض ١١٠.
وفي الحرب الاهلية بين سنة ١٨٦١ و١٨٦٥ بلغ عدد قتلى الحرب في الاسبوع
من كل الف نفس ٣٣ وقتلى الامراض ٦٥ وفي الحرب مع اسبانيا سنة ١٨٩٦ بلغ
عدد قتلى الحرب في الاسبوع من كل الف نفس ٥ وقتلى الامراض ٢٦. وفي هذه
الحرب الاخيرة حتى ١١ نوفمبر ١٩١٨ بلغ عدد قتلى الحرب في الاسبوع من كل
الف نفس ٥٣ واما قتلى الامراض فكانوا ١٩ فقط
فهذه الحرب هي الاولى التي قل فيها قتلى الامراض عن قتلى الحرب. وقد
اثبتت السينتك اميركان ان لذلك اربعة اسباب وهي: اولاً مهارة الاطباء. وثانياً
التظيم الاجباري الواقي من التيفويد. وثالثاً التدابير الصحيحة الدقيقة في
المسكنات. ورابعاً المستشفيات الكافية بعددها وعددها
ففي بداية الحرب كان عدد اطباء الجيش الاميركي ٢٠٨٩ وهم اطباء الجيش
العامل والاحتياطي. فلما اريد تنظيم جيش كبير محارب في فرنسا اقبل ٣١٢٥١
طبيباً اميركياً للانتظام في القسم الطبي

وقد كانت الدوستانيا والتيفويد والطاعون الذبني والكلبريا والتيفوس
تمتلك فتكاً ذريعاً في الحروب القديمة حتى كانت تقضي الجنود أحياناً في الحرب
بين أميركا واسبانيا بلغ عدد الذين توفوا بالتيفويد ٨٥ في المئة من كل الوفيات .
أما في الحرب الأخيرة مع ألمانيا فكادت هذه الامراض كلها لا تمت احداً . ومن
اول شبوب نار الحرب الى اول مايو سنة ١٩١٩ لم يصب بالتيفويد الا ٢٣٢٨ ولم
يمت منهم سوى ٢٢٧

نفقات الحرب وخسائرها

بلغت النفقات التي انفقها كل دولة من الدول المحاربة على الحرب بالذات ما
تراه في الجدول التالي على ما حسبته الحكومة الاميركية

المانيا	٧٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جيه
بريطانيا	٧٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
فرنسا	٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اميركا	٤٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ألمانيا	٤٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
روسيا	٣٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ايطاليا	٣٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
البلجيك ورومانيا والبرتغال والسرب	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
تركيا	٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اليابان واليونان	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
والمجموع	٣٧٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

فالخسائر التي احدثتها الحرب مباشرة كبيرة جداً في الرجال والاموال ولكن
الخسائر التي نتجت وشتتت عن الحرب اكبر منها جداً ولا ما يلي عنها الا اذا
نذت هذه الحروب حروب المستقبل وتمتع الناس بالسلام بعدها سنين كثيرة